

# مقابلات

## الرئيس اللبناني الأسبق: لا نعرف من يدير لبنان لحدود أم كرامي أم رمت غزاة

# أمين الجميل في ظل دولة مبنية على المحاصصة والفساد

### ■ الوجود السوري كجواز بموافقة أميركية إسرائيلية وضبط المقاومة الفلسطينية المنفلتة

بهرت - من عمر البردان،

■ رأى الرئيس أمين الجميل أن لبنان يعيش في ظل نظام أمن مغراري، بحيث أن كل مجموعة مخترقة، وتسلل من بيكم لبنان أميل لحدود أو تبنيه بري أو عمر كرامي أم رمتهم غزاة؟  
 وشبهه الجميل في حديث أوبرته معه "السياسة" حكومة عمر كرامي حكومة "دريكات" وقال أن لبنان مستحوم بالمنطق الرئائسي الذي قساد البيلد إلى التدمير.  
 وقلت لي أن هناك تلك فراغ رهيبه، مشيراً إلى ان الذين منادوا الحكومه اللغثة انما مندوها رغما عنهم.  
 وقال كيف يمكننا أن نقتضد القرار 1559 وهو الذي جاء ليبيعي مظلانا؟  
 وشدد على ان لبنان وسورية مطالبان بتفضيد هذا القرار خرساً على مصالحهما، وراي ان ميهضق تافور في قضية "مزارع شبعا" ولم تعرفت ببلدانتيها، فخطاها وكدت ان هناك خبيثة أمل فرنسيه من ممارسات الحك اللبناني.  
 وفيما يلي نص الحديث.

■ ما رأيكم بالحكومة الجديدة وقد برتها على الممل؟  
 ■ هذه الحكومة اشبه بحكومة "دريكات" أو "شوما" كما ورغم وجود اخصاص محترمين في التشكيكة الزوراية الجديدة، ولكنني استغرب كيف يمكن ان يغفل هؤلاء الشركة عن هذه الحكومة التي ليس لها سلطة بالواقع اللبناني، وبالاستحقاق التي سيواجهها لبنان، أكدت استحقاقات داخلية أو اقليمية، فالشرح الموقوف بين اللبانيين هو موعود قلق المستقبل.  
 ■ اننا نملك الاستحقاقات الاقتصادية والاجتماعية المفاغمة، كما في الخارج فان هناك استحقاق دوليا كبيرا تمثل بالقر 1559 ويبدان مجلس الامن الدولي التي يشكل تصديدا مباشرا لسائر الحكم في لبنان، ولذا فان هذه الحكومة بعيدة عن كل هذه الحددات، اكدت داخلية أو خاروية، وضح ان ذلك ان عمرها قصير وان يكون يعقدورها فعل اي شيء، سيما وان موعد هذا الاستحقاق الانبجائية على الوباب، حيث سيكون معظم اعضائها متغولين بهذا الاستحقاق.

ولكن هذه الاسباب هناك قلق كبيره عند اللبنانيين جراء تشكيل هذه الحكومة على سبب الاستحقاقات التي ذكرت والتي لا يمكنها الانتفاخ حتى نهاية الانتخابات، وتشتكيك حكومة جديدة.  
 ■ ومن هنا كان الطلوب قايم حكومة طوارئ تهتم بشكل اكبر بالتحديات التي تفرض نفسها داخلها وخارجها، سياسيا واقتصاديا ومجتمعيها.  
 ■ وفي الحقيقة اننا عندما اطمانا على تشكيكة الحكومة، واستغرب كيف ان الرئيس كرامي الذي تفرقت وتشتتته مستطيع ان يعمل وينجح على راس تركيبة حكومية من هذا النوع.  
 ■ هل يا بصر ال ان تشكيل حكومة استثنائية بريك؟

■ هذا هو السؤال الكبر الذي نطرحه، هناك عمق على عهد سعيد الحكم، لبنان كله يعاني منه منذ 6 سنوات وحتى اليوم ولم يعفصر شيء، فهذا دليل محكوم بالمنطق "الربائسي"، ان ان الربائسي في الساندة، وبمعنى اخر انه لم يعد هناك مواطنون، بل هناك زبائن يضحون هذا السؤلون او هذا الوزير او هذا النائب، بل في دولة مبنية على المحاصصة والفساد، بعيدا كل العمد من الشورى والفضيل والمؤسسية.  
 وهذه الحكومة الجديدة في استمرار لهذا النهج الذي قرب اللد.

■ يا بصرف السنوات الثلاث للبلقي؟  
 ■ بصديق اللد، سيما بعد تشكيل الحكومة انظرنا هل لم نتعلم من الماضي، ولا ارى كيف ان هذا الحكم يمكن ان يستمر بعد 3 سنوات، اكدت احد حقيقه بل يستمر فاعلا، فبرهلة التعديد بدات بفرار، وبنقطة عارمة، حتى اسدقاء سيرة ناقتين على السلوك السائد على المساحة الانتخابية، فالتين مندوا الحكومه اللغثة مندوها رغما عنهم وسمايرة لاني ليس لديهم خيار اخر.

فبدائية التعديد بنيت على اوهام في كيفية استمرار هذا الوضع، سيما في ظل الاستحقاقات الداخلية والاقليمية والتي يجب ان تنتظره.  
 ■ ما انتكسات لبنان بعد القرار 1559 الذي لبنان وسورية التفتوا على ما هو الكيف في لبنان بعد وقتهم، كيف يوقع البيلد نود الفراع، لفتن لي ما هو التصور وانا وصلنا إلى هذا المازي، لان نهارا يوجه الى سورية والتي والحكم اللبناني، ولا يوجد اي العارضة ولا الوبان المنفلت.  
 ■ وفي ما يتعلق بالقرار 1559 فان لبنان وسورية مسؤولان عنه، لانهما قدما للجمع اموال في اتخاذ مثل هذا القرار الذي لم يكن في حساباتنا، اكدت ان الانخلاق على الطائف" واما وعلى كل الطلوب الداخليه والبيارات العربية ابدت اليها عدم التسوديل، كما وان يندوا هذا القرار الذي يملطنا بعد سنوات عديدة، وبمعناها وقد حرفيا في اتفاق "الطائف" واما مظهر طبيعي لكل هذه المظالم، ولذا لا يمكننا ان نذهب بوقف هذا الذكر الذي يحقق مطالبنا الحققة، والى هذا فتداتي بما في ذلك.  
 ■ كيف في ظل لجنة فضة من مندوبات  
 ■ وايضا ان القرار 1559 وضع بطلان القرار الذي لم يكن في حساباتنا، اكدت ان قرار دولي يجب ان يفتخ، لذا بعد تطبيق القرار 425 في بوندي لبنان لم يعد هناك استمرار عناصره مسلحة غير الجيش اللبناني الذي



الرئيس الجميل خلال الحديث لـ "السياسة".

الامن اللبنانية، اما في ما يتعلق بـ "مزارع شبعا" فان الطلوب ان نعرف بحثها في المحافل الدولية ويكون هناك اولا اقرار سوري بلبنانية تلك الزارع، لانه حتى الان ليس هناك نص خطي واضح وصرح مقدم لائم للتمدد من قبل دمشق يعترف بلبنانية "مزارع شبعا" وفرنسيه تحفظ بهذه الورقة، وفي مناسبات معينة هناك تصريحات شفوية للمسؤولين السوريين عن لبننة الزارع لغراض دعائية ولتفتيش النقمة اللبنانية.  
 ■ نعتنح ندر ان "مزارع شبعا" لبنانية، انما حتى نذاع عن هذا نقاب ان نثبت هذا الحق من قبل الامم المتحدة وهذا ما لم يحصل حتى الان بسبب الموقف السوري.

■ من هنا فان حدثنا في المحافل الدولية ضعيفة، وذلك نقول ان القرار 1559، خاصة بعدما نال الاجماع من خلال الجيان الرئاسي لمجلس الامن الدولي، اصبح واقفا، ومن صلحة سورية بربان ولبنان ان يفتخا هذا الحق حتى لا يدها، ثغلا على عند لو انتكسة.

■ ما نصحرك القول ان لبنان اصبح اولوية عند الاميركيين؟  
 ■ في العراق؟  
 ■ اميركا في عهد الرئيس بوش وضعت تصورا شاملا لموضوع الشرق الاوسط، اشبه بدقتر شرط للمنظمة ومن بعدو دقتر الشروط هذا موضوع لبنان، وكل النقاط مرتبطة مع بعضها البعض، ومردر تخصيص الوضع اللبناني يقارم مستقل بذاته، بلل على انه موضوع قائم بذاته، ويقضي تفضيد بمعدل عن الاعتبارات الاقليمية الاخرى.  
 ■ بل يمكن نقول ان لبنان اصبح اولوية عند الاميركيين؟  
 ■ لا استطيع القول ان لبنان اصبح اولوية عند الاميركيين، ولكن كل القضايا في المنطقة لها اهتمام كبير لدى واشنطن وان كان هذا مستقلا

عن بعضها البعض.  
 ■ هل ترى ظلا ان اميركا بوراد الضبط على سورية التراجيح من لبنان، حيث ان كل بل من الوجود السوري في لبنان هو بوضو التراجيح اميركي؟  
 ■ ندول سورية الى لبنان بموافقة اميركية، اميركالية كان في غير ظرف، وفي الاساس ان ممسحة الجيش السوري في لبنان كانت ضابط المقاومة الفلسطينية وانظلائ تنظيماتها، هذا وتفاقت اندك الاخلاص بين اميركا وسورية، بغض العداة المشتركة لتخشخ وادسه "ابو عمارة" حيث ياسر عرفات، واصبح العداة دشنيا، وعصر عرف كتر بد ابو عمار من سورية في ذلك الوقت بين سورية ولبنانية بعدما طردت اسرائيل عنك ذلك الوقت، و يجب ان ننسب كيب ان سورية بعدما طردت اسرائيل عنك ذلك من بصروح، طردهه هي الاخرى من طرابلس الى تونس، وهذا تقاطعت اميركا في ذلك الوقت بين سورية ولبنانية واميركا واد ابو عمار، واعتبرت واشنطن ولي ابيي حينما اتنا اندك تسلولا في لبنان وسبب هناك حصاد مينعها وهو اللبانيين، بل لا يمكن ان يكون

■ نعيش في نظام أممني مخابراتي تنصتني وليس هناك مجموعة إلا مخترقة

■ حكومة كرامي أشبه بحكومة "دريكات" ولا أدري إذا كان لحدود سيكمل صفاته

■ بوش وضع دفتش شروط للمنطقة ولبنان شرط قائم بجيد ذاته

■ فرنسا الحليفة شعرت بانتكاسة بتصرف لحدود معها وكأنها غير صديقة

■ اللبانيين والاسرائيليين، وهكذا اصبح الصدام عربيا، بدلا من ان يكون عربيا اسرائيليا، بمعنى ان سورية وفرت على اسرائيل المزيد من الامن والهدوء، وهذا ما تحقق على الارض.  
 ■ في العام 2004 تغيرت العنيتان، حيث صار ابو عمار ومنظمة التحرير في اصحان اميركا وهناك حوار بين اللبانيين واسرائيل، وهذا انعكاس "اوسلو" تغيرت تماما كل المادلات والتحاللات والعبوات، واصبحت اميركا سيدة العالم، لذلك فان ظروف السمعيات والمعنويات لم تعد موجودة، اميركا واسرائيل اقلتا في المنضي بجاجة الى الدور السوري في العام 2004، على الاقل من هذه الناحية، اختلف الامر بالنسبة اليهما في العام 2004، فلم يعد ل اميركا واسرائيل بجاجة الى الدور السوري كما كان عليه الحال من أكثر من عقدين.

■ ضف الى ذلك ان القلق الموهود في سورية يجعل السياسة السورية غامضة ومتكاسكة، بحيث ان سورية باتت غير قادرة على حسم امرها، ما يمن حجة لا زالت تتعاطف مع الغنصانات الثورية، ومن جهة ثانية جرد التقرب الى الاميركيين، فكيف يمكن تحقق ذلك في ظل هذه السياسة السورية القامقة؟

■ وهنا نقول واشنطن لسوريين عليكم ان تصمموا امركم وتتخذوا الموقف المناسب.  
 ■ ولذلك فان الاميركيين يعترضون وقد تضامن معهم اخيرا للجمع الدولي بان الطلوب من سورية الانسحاب من لبنان قد ودي او شرط وعدم التقدل في شؤونهم.

■ ما تصيرك للتدول في الوقت الفرنسي؟  
 ■ فرنسا لا يهتم على صدائة الحكم اللبناني معها، واعتقدت ان لبنان يمكن ان يكون ممتحا لها سياسيا واقتصاديا، ولكن لا لاسف شعرت باريس بانتكاسة كبيرة ونوعت من عدم لبنيان تاجها، فالرئيس اميل نود تصرف من فرنسا وكأنها دولة غير صديقة، وخصات هناك مجموعة لتراتحات، منها غير معائن اذ ان خبيثة اميل كبريه من الحكم في لبنان، ويمكن ان تكون علاقة الرئيس رفيق الحريري مع الرئيس باح شيراك خلقت حاساسية عند الرئيس الجديد ترحمت تجاه شيراك وتجاه الصالح الفرنسيه في لبنان، واعطى هذا مثلا بسيطا وهو ان شركة "سيليوس" للهواتف النقالة التي تساهم الدولة الفرنسية في ادارتها، وايهت مشكلات مع لبنان، حيث ان الدولة اللبنانية اقامت دعوى جزائية ضد المسؤولين في هذه الشركة، وكان "سيليوس" اعمت دعوى على باريس، وهناك الآن مسؤولون في "سيليوس" لا يزالون لبيانا مسافة ان يصرار الى تفضيدهم، مما اسفاه في مجموعة قضايا اخرى بحيث ان لبنان يريد فرنسا وفي الوقت يريد الانسغاف عنها، ولكن بعدد عدم الجهد الذي لبعه الرئيس شيراك في التضخير لمؤتمر باريس 2 وفتح مسودة الاقتصاد اللبناني قديما، ورغم عدم كل لبنان لم يفتخ مناصرات باريس2.



الرئيس امين الجميل

كذلك فان هناك خبيثة أمل فرنسية من الزلاء الصام اللبناني في ما يتعلق ببعض الوبجات التي تعهد بها لبنان تجاه المجتمع الدولي.

■ هل ترى ان الفروح الرئيس رفيق الحريري من السلطة آثار سلبية كل الابعاض السياسية والاقتصادية؟  
 ■ القضية ليست قضية العمري وانما هي قضية ذهنية وفضل الواقع القويم، فاذا وضعت العمري جانبا ماذا نقول من موقف النائب وليد خديلا والرئيس حسين المسحيني والرئيس سليم الحص والآخرين من الابعاض الراحقة، هناك نقمة عارمة على الابعاض القائمة من كل الاطراف السياسية حتى من طلاء سورية.  
 ■ وكان لبنان لا نقطة استقرار فيه، مثل باخرة دون قبطان، او كسيارة توجبه بال"ريمت كوتورول".  
 ■ كيف تنظرون الى محاولة اغتيال النائب مروان حمادة، وما تعتقد ان لبنان يعيش في ظل نظام أممني؟  
 ■ محاولة اغتيال النائب مروان حمادة عمل خطير جدا، وانا صدقت المعلومات التي وصلنا عليها عن هوية الابعازة التي نفذت وراء هذه المحاولة، فهذا مؤشرا بالغ الخطورة، وليس هناك حتى الان ما يقول عكس هذه المعلومات ويحدثها.

■ ولا احد ينكر اننا نعيش في ظل نظام أممني، فالخاسرات في كل مكان، والتصنت قائم على كل الناس، وليس هناك مجموعة لا ومخترقة، وكيف يمكن ان تحصل محاولة اغتيال من هذا النوع دون ان يظفرا اي شيء من الآن، وربما لا تريد الابعازة التحقق في الوبوع والمصلحة لها في كشف الحقيقة، فكلت هذه الابعازة حقيقة ضد ما جرى فيجب عليها اكتشاف ما هو الجاني، وليس هناك عذر في عدم اكتشافها الجاني.

■ ما يفرقكم من الصلة التي يعترض بها النائب وليد خديلا بعد موافقة السليبية من الحكم وسورية؟  
 ■ خديلا يصرح عن لسان حال جميع المصرتين على ايداء السياسي القائم، وانا شخصيا في صفات نادل العصر العميري، عند بعض الذين لا يزالون يميزون بين العلاقات الشخصية والسياسية والوبجات الرسمية فيقول لي هؤلاء ان هناك حالة فرق لسود حتى اذلق العصر.

■ ومن هنا فان الخبيثة قضية وليد خديلا ورفيق العمري او الشخصية صيرف او الامن الجميل او غيرهم، الناس لم يعد يعقدونها الاستعجاب امام الحجج من الامن والسوية والفرار والامبالاة في اذرة شؤون البلد التي لا تعرف عبق من هذه الذين يبرونه، هل يا ترى اميل لحدود او عمر كرامي او رمتهم غزاة وحتى في الشام فلا يمكن عن وجود اراء مختلفة بالنسبة الى الوضع اللبناني.  
 ■ ما يجانبه العارضة الاميركية؟  
 ■ هناك قضية تشكلت من قوى العارضة مهمتها وضع برنامج مشترك، نامل ان تخرج في بلورة مشروع نقائدي طوي.

■ ما انعكسات اعادة انتخاب الرئيس على المنطقة؟  
 ■ في ربابي ان بوش سيكمل سياسته في المنطقة لانه مؤمن ومقتنع بها، وقد بانتر تفضيدنا منه ورايته الالوي، ولا اعتقد انه سيقترع بعد اياه، وهناك طلبات يطالب بها الرئيس اميركي لا يمكن ان تسفحها كمثل حرضه على المظالم البيروقراطية ومنع الشوب بحريتها، والسلماعة في التسرع على في الشرق الاوسط وغيرها من الامور.

■ كيف تظن ان الوبوع العمري في ظل ارتطاع وتيرة التصعيد العسكري، وان المستحق تونه الرئاسي؟  
 ■ بالنسبة الى القضية العراقية يجب ان نذكر هناك ورقة عربية اساعدة العراق لتفضيد عايفه، ويجب على كل الانظمة العربية وهي اشبه بصلتها مع نظام القام، وان كان نظاما مبرهانا، فان الانتخابات التشريعية على الوباب، والنتج الذي سخرت من نشاء نود حضرات، لا يمكن بعض الالتماعية خاتف من الانتخابات المقبلة، والبعض الآخر لفرص التصعيد العراقية.

■ ما نصحرك في القاموة الوجودية معظمها مستورد من خارج العراق، واي حاساسية هذه هي التي تقول بحد الناس وتفضيدهم، وهي اشبه بصلتها مع نظام القام، وان كان نظاما مبرهانا، فان نظرا الى الامتداد الخاصة بين السليبين والرفيق انفسهم، فاذا نظرا الى الامتداد الخاصة بينه وبين السليبين اكثر مما تفتخ بحد فيهم، فما ينطق هو حقيقة في ذلك الوبوع ومرق القاموة التي يمتدح باسم السلام، كيف نذكر الوبوع في العراق في طبيعته في ظل وجود علامات استفهام كثيرة حول اهداف ما يصرح به بلقاومو ومن يقف وراءها، ويقترب ما نساعد السلطة العراقية الوجودية بقد ما نستغني عن السلطة الاميركية والابنجية.